

الجن أو رجال الغيب من صالحى الإنس، ممن هم على التوحيد، من أتباع الأنبياء السابقين، أو الأنبياء أنفسهم، كالخضر والياس وهما حيّان. وبشّر به صلى الله عليه وسلم كثير من المنجمين والكهّان: كسيف بن ذي يزن، وشيخ، وسطيح، وغيرهم ممن لم يدركوا بعثته، وممن أدركوها وآمنوا به صلى الله عليه وسلم، أو لم يؤمنوا عناداً وضلالاً.

ووجدتُ قریش كتاباً أسفل المقام فدعت رجلاً من جمير فقال: إن فيه لحرفاً لو أخبرتكموه لقتلتموني. فظنوا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فكتموه. ووجد في البيت حجرٌ منقور، فيه: «عبدى المنتخب المتوكّل المنيب المختار مولده بمكة، ومهاجره طيبة، لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد أن لا إله إلا الله، أمته الحمّادون، يحمدون الله على كل أكمة، يأتزون على أوساطهم، ويظّهرون أطرافهم».

ومن البشائر به صلى الله عليه وسلم ما راه كثير من الناس في مناماتهم: كجدّه عبد المطلب، والنجاشي، وخُفاف بن نضلة، ورقيقة بنت أبي صيفي، وأسعد بن زرارة، وعمرو بن مُرّة الجهني، وغير ذلك من المراثي الكثيرة العجيبة، وأغمي على عمير بن حبيب فانتبه وأخبر بأنه أتاه آتٍ فأخبره بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم.
